

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اختراق الجيوش: عقيدة الإخوان وكشف خديعة سلطان بركاني

دراسة منهجية في فضح مخططات التنظيم السري لاختراق المؤسسة العسكرية، والرد على
تدليسات القطبيين والمستورين في الساحة الجزائرية

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=g_mjpmAqfhY

14 جمادى الآخرة 1447 هـ الموافق لـ 4 ديسمبر 2025 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: وجوب الدفاع عن الجيش حامي الثغور والديار
- 6 الفصل الثاني: حقيقة الإخوان: الجماهير الغافلة والدوائر التنظيمية السرية
- 7 الفصل الثالث: فضح تدليسات سلطان بركاني في التاريخ والمنهج
- 8 الفصل الرابع: قصة «الضباط الأحرار»: كيف أنشأ حسن البنا التنظيم السري في الجيش؟
- 9 الفصل الخامس: شهادة حسين حمودة: اعترافات من قلب التنظيم السري
- 10 الفصل السادس: خديعة «المظلومية»: متى ترفعها الجماعة وكيف تسقطها الحقائق؟
- 11 الفصل السابع: عقيدة الاغتيالات: من «فرعون مصر» إلى استهداف استقرار الدول
- 12 الفصل الثامن: الإخوان في الجزائر: من النشأة العفوية إلى الارتباط بالتنظيم العالمي
- 13 الفصل التاسع: فقه التسلسل: «رجل من آل فرعون» وتكتيك التغيير من الداخل

الفصل العاشر: استمالة الجنود: خطر الخطاب الحزبي على وحدة المؤسسة

العسكرية 14

الفصل الحادي عشر: أبواق الحقد: لماذا يحارب «شمس الدين» السلفيين ويسكت

عن المتربصين؟ 15

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية لحماية الوطن والشباب 16

لطائف تربوية وقصص من واقعنا 17

صدمة أحمد منصور: عندما تنهار أساطير المظلومية 17

«نعيم بن مسعود»: كيف يحرف الإخوان سيرة الصحابة لتبرير «التخذيل» 17

ضوابط منهجية وتنبهات 18

القاعدة الأولى: حرمة اختراق الجيوش أو تحريضها حزبياً 18

القاعدة الثانية: كشف كذب أهل البدع وإن تستروا بمنابر الوعظ 18

القاعدة الثالثة: التفرقة بين «المتعاطف المخدوع» و«المنظم الماكر» 18

الخاتمة والوصية 19

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن من أعظم الثغور التي يجب حمايتها في زماننا هذا ثغر المؤسسة العسكرية، حامية الديار وحارسة الثقوب. وقد بليت الجزائر مؤخراً بتسلل فكر قطبي إخواني يسعى لاختراق هذه المؤسسة بأساليب مأكرة، مستغلين منابر الإعلام والوعظ. وهذه رسالة «القنبلة المنهجية»، أردت من خلالها كشف تدليسات المدعو سلطان بركاني، وبيان تاريخ الإخوان الأسود في اختراق الجيوش، حمايةً لأبنائنا في الجيش الوطني الشعبي من سموم التنظيمات السرية، ديانةً لله وغيره على بيضة الإسلام في بلادنا، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: وجوب الدفاع عن الجيش حامي الثغور والديار

بدأ الشيخ كلمته بالتأكيد على أن قضية الجيش خط أحمر لا يقبل العبث. فالجيش هو صمام أمان البلاد، وحامي ترابها من كيد الأعداء. إن الدفاع عن المؤسسة العسكرية من الاختراق الفكري هو دفاع عن بيضة الإسلام والوطن. وأوضح الشيخ أن كل من يفتح جبهة على الجزائر، أول ما يستهدف هو جيشها، لأنه العقبة الكبرى أمام مشاريع التمزيق والفوضى.

الفصل الثاني: حقيقة الإخوان: الجماهير الغافلة والدوائر التنظيمية السرية

فرق الشيخ بين «الجماهير الغافلة» التي تتعاطف مع الإخوان بدافع العاطفة الدينية، وبين «الدائرة التنظيمية السرية» التي تخطط وتدبر. هؤلاء المتعاطفون لا يعرفون حقيقة المخططات السرية، بل يُستغلون فقط في الانتخابات والانتفاضات كوقود لتحقيق غايات الحزب. إن التنظيم الإخواني في جوهره تنظيم سري عالمي، لا يظهر منه للعوام إلا شعارات تحكيم الشريعة وإنكار الظلم، بينما يخفي في باطنه التطلع للسلطة بأي ثمن.

الفصل الثالث: فضح تدليسات سلطان بركاني في التاريخ والمنهج

وجه الشيخ نقداً لاذعاً لسلطان بركاني، كاتب الشروق وإمام المسجد، الذي يحاول تبرئة الإخوان وسيد قطب من تهمة «التنظيم السري». وكشف الشيخ بالدليل القاطع أن بركاني يدلس على متابعيه، حيث استشهد بكتب (مثل كتاب حسين حمودة) تزعم أنها تبرئ الإخوان، بينما صفحات تلك الكتب نفسها تؤكد انتماء مؤلفيها للجماعة وتفصل في كيفية إنشاء التنظيم السري داخل الجيش المصري.

الفصل الرابع: قصة «الضباط الأحرار»: كيف أنشأ حسن البناء التنظيم السري في الجيش؟

استعرض الشيخ الحقائق التاريخية الصادمة حول نشأة «الضباط الأحرار» في مصر. وكيف أن حسن البناء ومساعدته محمود لبيب هما من أسسا هذا التنظيم داخل الجيش منذ الأربعينيات. إن نواة هذا التنظيم كانت إخوانية صرفة، واستخدمت لاحقاً للوصول للسلطة، مما يثبت أن استهداف الجيوش هو «أصل أصيل» في المنهج الإخواني منذ النشأة الأولى.

الفصل الخامس: شهادة حسين حمودة: اعترافات من قلب التنظيم السري

نقل الشيخ من الكتاب الذي احتج به سلطان بركاني اعترافات واضحة للمؤلف حسين حمودة، حيث يقول: «التقينا في المركز العام لجماعة الإخوان المسلمين... وتأثرت بشخصية حسن البنا». فكيف يدعي بركاني أن المؤلف ليس إخوانياً؟ إن هذا الكذب المتعمد يهدف لتمرير الفكر القطبي للشباب الجزائري تحت ستار «البحث التاريخي النزيه»، وهو مكر منهجي يجب الحذر منه.

الفصل السادس: خديعة «المظلومية»: متى ترفعها الجماعة وكيف تسقطها الحقائق؟

أوضح الشيخ أن الجماعة ترفع شعار المظلومية فقط عندما يكتشف أمرها وتُساق للسجون. بينما الحقيقة أنها هي من تبدأ بالعدوان من خلال اختراق المؤسسات السيادية وتدمير الانقلابات. إن شهادات قادة الإخوان أنفسهم (مثل مهدي عاكف) تؤكد وجود تنظيمات سرية داخل الجيوش، مما يسقط فرية «الاضطهاد بغير حق» التي يتباكى بها المفتونون.

الفصل السابع: عقيدة الاغتيالات: من «فرعون مصر» إلى استهداف استقرار الدول

تطرق الشيخ لقضية اغتيال السادات، موضحاً كيف استحسن قادة عسكريون إخوان هذا الفعل في كتبهم، واصفين القتلة بأن «نيتهم حسنة» لإراحة البلاد من «فرعون جديد». هذا الفكر التكفيري هو الذي أنتج «خالد إسلامبولي» و«عبود الزمر»، وهو نفس الفكر الذي يهدد استقرار الجزائر اليوم إذا ما سمحنا بتسلله لصفوف أبنائنا في الجيش.

الفصل الثامن: الإخوان في الجزائر: من النشأة العفوية إلى الارتباط بالتنظيم العالمي

كشف الشيخ عن تاريخ الجماعة في الجزائر، مستشهداً بشهادات محفوظ نحناح ومقري وبوسليماني. كيف بدأت الحركة بكتب وافدة من المشرق، ثم ارتبطت بالتنظيم العالمي للإخوان. وأوضح أن خطرهم يكمن في قدرتهم على التلون والاندماج في المؤسسات مع بقاء الولاء لـ«المرشد» والتنظيم، لا للدولة والوطن.

الفصل التاسع: فقه التسلل: «رجل من آل فرعون» وتكتيك التغيير من الداخل

شرح الشيخ كيف يحرف الإخوان نصوص القرآن والسيرة لتبرير التسلل. فاستشهدوا بقصة «رجل من آل فرعون يكتنم إيمانه» وبإسلام «نعيم بن مسعود» خفية، ليبرروا زرع عناصرهم داخل مفاصل الدولة والجيش للقيام بمهمة «التخذيّل» وصناعة القرار لصالح التنظيم. وهذا تحريف شنيع لمقاصد الوحي لتبرير المكر السياسي.

الفصل العاشر: استمالة الجنود: خطر الخطاب الحزبي على وحدة المؤسسة العسكرية

انتقد الشيخ بشدة خطاب عبد الرزاق مقري الذي وجهه للجنود الجزائريين في فترة الانتخابات، محاولاً استمالة أصواتهم لصالح حزبه. إن هذا الخطاب يزرع الفرقة والشك داخل صفوف الجيش، ويقسم الجنود إلى طوائف حزبية، وهو ما يهدد الانضباط العسكري والوحدة الوطنية التي بني عليها الجيش الوطني الشعبي.

الفصل الحادي عشر: أبواق الحقد: لماذا يجارب «شمس الدين» السلفيين ويسكت عن المتربصين؟

وجه الشيخ رسالة إلى شمس الدين بوروي، منتقداً وقاحته في اتهام مئات الآلاف من السلفيين بالصهيونية، بينما يسكت تماماً عن خطر الإخوان، وحركة رشاد، والمالك الإرهابي. إن حصر المعركة مع السلفيين وترك المتربصين الحقيقيين بالوطن يكشف عن أجندات مشبوهة تسعى لإضعاف الجبهة الداخلية المتمسكة بالسنة.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية لحماية الوطن والشباب

ختم الشيخ بوصية جامعة للشباب والجنود بالحذر من كتب الإخوان وأفكارهم. إن الأمن نعمة لا يدرك قيمتها إلا من فقدوها، والجيش هو حارس هذه النعمة. فاليقظة اليقظة من «المستورين» الذين يظهرون في لبوس الوعظ ويخفون أنياب التنظيم. نسأل الله أن يحفظ جيشنا وبلادنا من كل مكروه، والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

صدمة أحمد منصور: عندما تنهار أساطير المظلومية

لطيفة في وصف حال الإعلامي الإخواني أحمد منصور حينما صدمه اللواء جمال حماد بشهادة حية تؤكد أن حسن البنا هو من أسس التنظيم السري في الجيش. هذه الصدمة كشفت كيف أن الجماعة تكذب حتى على أبنائها المخلصين.

«نعيم بن مسعود»: كيف يحرف الإخوان سيرة الصحابة لتبرير «التخذيل»

تنبيه منهجي حول كيفية استغلال الإخوان لقصص الصحابة لتبرير زرع الجواسيس والمنظمين داخل مؤسسات الدولة. إن فعل الصحابة كان لنصرة الإسلام ضد الكفر، بينما يفعله الإخوان لنصرة الحزب ضد الدولة المسلمة.

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: حرمة اختراق الجيوش أو تحريضها حزبياً

الجيش في المنهج السلفي هو مؤسسة سيادية تتبع ولي الأمر، ولا يجوز شرعاً زرع تنظيمات سرية داخله أو مخاطبة أفرادها بخطاب حزبي يفرق وحدتهم. فالجيش لجميع المسلمين، لا لمشروع إخواني أو قطبي.

القاعدة الثانية: كشف كذب أهل البدع وإن تستروا بمنابر الوعظ

التدليس في المصادر والكذب التاريخي هو ديدن أهل الأهواء. فواجب المحقق السلفي هو فحص المراجع وكشف الزيف، حتى لو صدر من إمام مسجد أو كاتب في جريدة كبرى.

القاعدة الثالثة: التفرقة بين «المتعاطف المخدوع» و«المنظم الماكر»

يجب الرفق بالعوام الذين خدعوا بشعارات الإخوان، ودعوتهم للحق بالحكمة والموعظة الحسنة. أما القيادات المنظمة والمدلسون فيجب فضحهم والتحذير منهم حماية للأمة من مكرهم.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني في بلادنا الغالية باليقظة والالتفاف حول جيشهم ودولتهم. إن سلطان بركاني وأمثاله هم أدوات في مشروع أكبر يسعى لتفتيت الجزائر. تمسكوا بمنهج السلف الصالح، واعلموا أن الحق أبلج والباطل لجلج. نسأل الله أن يحفظ الجزائر وسائر بلاد المسلمين من كيد الإخوان والقطبيين. والحمد لله رب العالمين.